



مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

# فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير : وائل سعد  
نائب رئيس التحرير : باسم القاسم  
مدير التحرير : وائل وهبة

العدد : 5435

التاريخ : السبت 2021/1/16

## الفبر الرئيسي



عباس يصدر مرسوما رئاسيا بتحديد  
موعد إجراء الانتخابات العامة على ثلاث  
مراحل.. وحماس تُرحب

... ص 3

## أبرز العناوين



الرجوب: سنعمل على 3 مسارات لإنجاح العملية الانتخابية

حماس: تعديلات عباس على قوانين السلطة القضائية مرفوضة ومدانة

ساعر: أعارض قيام دولة فلسطينية وأنا الأنسب لمحاورة بايدن

الإمارات و"إسرائيل" في مناورات عسكرية باليونان

صعود حماس... أ. د. محسن محمد صالح

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 5034-14 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
4	2. الرجوب: سنعمل على 3 مسارات لإنجاح العملية الانتخابية
5	3. اشتية يرحب بالمرسوم الرئاسي ويؤكد استعداد الحكومة لتوفير متطلبات نجاح الانتخابات
5	4. دويك: إصدار مرسوم الانتخابات خطوة إيجابية
5	5. "الوطني" يؤكد دعمه لمرسوم الرئيس بإجراء الانتخابات العامة
6	6. التنسيق الأمني مع الاحتلال يفضي لاعتقال 3 شبان بزعم قتلهم إسرائيليًا
<u>المقاومة:</u>	
6	7. فتح ترحب بالمرسوم الرئاسي الذي حدد موعد الانتخابات العامة
6	8. حماس: تعديلات عباس على قوانين السلطة القضائية مرفوضة ومدانة
7	9. الفصائل الفلسطينية تبدأ تحضيراتها للانتخابات
8	10. دودين: الاحتلال يتحمل مسؤولية التمادي في استهداف حياة أسرانا
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
8	11. بتسيلم: "إسرائيل" دولة فصل عنصري
8	12. ساعر: أعارض قيام دولة فلسطينية وأنا الأنسب لمحاورة بايدن
9	13. باراك ينوي العودة إلى المشهد السياسي الإسرائيلي
9	14. كاتبة إسرائيلية: توجه نتنياهو للناخبين العرب "مصلحي مؤقت"
10	15. مندلبليت لأوحانا: قرارك بعدم تطعيم الأسرى خارج صلاحياتك وغير قانوني
10	16. جيش الاحتلال: إصابة 1,594 جندياً وموظفاً بكورونا
10	17. استطلاع: نتياهو يحصل على مقعدين من المجتمع العربي
<u>الأرض، الشعب:</u>	
11	18. للجمعة الثالثة.. قيود الاحتلال الإسرائيلي تمنع آلاف المواطنين من الصلاة في "الأقصى"
11	19. مدير المسجد الأقصى: ما يجري في الأقصى "خطير" يشعل فتيل حرب
11	20. 200 مستوطن اقتحموا المسجد الأقصى الأسبوع الماضي
12	21. إصابة عشرات الفلسطينيين بينهم ستة بالرصاص خلال قمع المسيرات ضد الاحتلال والاستيطان
12	22. مصاب بالسرطان وفشل كلوي.. حكاية فلسطيني اعتقلته "إسرائيل" مع أنبوبة أكسجين
12	23. الباحث رياض الأشقر: العام الحالي لن يكون أفضل حالاً من العام الذي سبقه على صعيد الأسرى

	<u>عربي، إسلامي:</u>
13	24. الإمارات و"إسرائيل" في مناورات عسكرية باليونان
13	25. صحيفة القبس الكويتية تعتذر لنشرها خبراً تضمن كلمة "إسرائيل"
13	26. مسؤول سابق: وفد رياضي إسرائيلي شارك برالي دكار في السعودية
14	27. أبوظبي تفتتح 8 مكاتب تمثيلية من ضمنها في تل أبيب لجذب المستثمرين العالميين
14	28. احتجاجات في البحرين بعد تعيين قائم بأعمال سفارة "إسرائيل" في المنامة
14	29. تقدير إسرائيلي: التطبيع سيتواصل بعهد بايدن.. ماذا عن إيران؟
	<u>دولي:</u>
15	30. ترامب يوسع القيادة العسكرية الأمريكية الوسطى لتشمل "إسرائيل" والدول العربية لصد إيران
15	31. ترامب يتسلم أرفع وسام من المغرب لدوره في اتفاق التطبيع مع "إسرائيل"
	<u>حوارات ومقالات</u>
15	32. صعود حماس... أ. د. محسن محمد صالح
19	33. انتخابات السلطة وما بعدها.. أسئلة بلا إجابات... ياسر الزعاترة
22	34. نتنياهو يكسر "المحرّم" بتوجهه إلى العرب... ناحوم برنياع
24	<u>كاريكاتير:</u>

\*\*\*

## ١. عباس يصدر مرسوماً رئاسياً بتحديد موعد إجراء الانتخابات العامة على ثلاث مراحل.. وحماس تُرحب

ذكرت وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2021/1/15، من رام الله: أصدر رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، الجمعة، مرسوماً رئاسياً بشأن إجراء الانتخابات العامة على ثلاث مراحل. وبموجب المرسوم ستجرى الانتخابات التشريعية بتاريخ 2021/5/22، والرئاسية بتاريخ 2021/7/31، على أن تعتبر نتائج انتخابات المجلس التشريعي المرحلة الأولى في تشكيل المجلس الوطني الفلسطيني، على أن يتم استكمال المجلس الوطني في 2021/8/31 وفق النظام الأساس لمنظمة التحرير الفلسطينية والتقاومات الوطنية، بحيث تجرى انتخابات المجلس الوطني حيثما أمكن. ووجه

عباس لجنة الانتخابات وأجهزة الدولة كافة للبدء بإطلاق حملة انتخابية ديمقراطية في جميع محافظات الوطن، بما فيها القدس، والشروع في حوار وطني يركز على آليات هذه العملية. وأضافت وكالة الأناضول للأخبار، 2021/1/15، من رام الله، عن عوض الرجوب: قال مدير لجنة الانتخابات المركزية هشام كحيل في تصريح للأناضول، إن "المرسوم تضمن إجراء الانتخابات التشريعية في 22 مايو/ أيار، والرئاسية في 31 يوليو/ تموز، والمجلس الوطني (برلمان منظمة التحرير) في 31 أغسطس/ آب 2021". وأضاف كحيل، أن لجنة الانتخابات ستبدأ فوراً المراحل التي تسبق إجراء الانتخابات، وفق نص القانون الفلسطيني، بما في ذلك تحديد الجداول الزمنية لتحديث سجل الناخبين، وغيرها.

ونقل موقع حركة حماس، 2021/1/15: رحبت حركة "حماس" بصدور المراسيم الرئاسية بشأن الانتخابات العامة: المجلس الوطني، والمجلس التشريعي، والرئاسة. وأكدت الحركة حرصها الشديد على إنجاح هذا الاستحقاق بما يحقق مصلحة الشعب الفلسطيني صاحب الحق المطلق في اختيار قيادته وممثليه. وقالت الحركة إننا عملنا طوال الأشهر الماضية على تذليل كل العقبات للوصول إلى هذا اليوم، وأبدينا مرونة عالية إيماناً منا بأن العهدة للشعب، وفي يد الشعب. وشددت على أهمية تهيئة المناخ لانتخابات حرة نزيهة يعبر فيها الناخب عن إرادته دون ضغوط أو قيود وبكل عدالة وشفافية، مع ضرورة المضي دون تردد في استكمال العملية الانتخابية كاملةً في القدس والداخل والخارج، وصولاً إلى إعادة بناء النظام السياسي الفلسطيني والاتفاق على استراتيجية وطنية شاملة لمواجهة الاحتلال الصهيوني، ولتحقيق ذلك كله يتوجب الإسراع في عقد حوار وطني شامل يشارك فيه الكل الوطني الفلسطيني دون استثناء.

## ٢. الرجوب: سنعمل على 3 مسارات لإنجاح العملية الانتخابية

رام الله - "الأيام": كشف أمين سرّ اللجنة المركزية لحركة فتح جبريل الرجوب، مساء أمس، عن 3 مسارات لإنجاح العملية الانتخابية بعد إصدار المرسوم الرئاسي. وقال الرجوب، خلال حديثٍ لتلفزيون فلسطين: "هنالك 3 مسارات سنعمل بها، الأول يتعلق بلجنة الانتخابات المركزية وستكون مهمتها الإعداد لتلك الانتخابات، وستضع أمام فصائل العمل الوطني الشروط التي تمكنها من الإشراف على هذه الانتخابات بما يضمن النزاهة والشفافية".

وأضاف: "في المسار الثاني سيتم عقد حوار وطني شامل بين كل فصائل العمل الوطني الفلسطيني في القاهرة، أما الثالث فيتعلق بتفاعل المجتمع المدني ووسائل الإعلام ودعمهم تلك الخطوة من أجل تحقيق الوحدة الوطنية الفلسطينية".

الأيام، رام الله، 2021/1/16

### ٣. اشتية يرحب بالمرسوم الرئاسي ويؤكد استعداد الحكومة لتوفير متطلبات نجاح الانتخابات

رام الله: رحب رئيس الوزراء محمد اشتية بالمرسوم الرئاسي الذي أصدره الرئيس محمود عباس، الجمعة، وحدد بموجبه مواعيد إجراء الانتخابات التشريعية، والرئاسية، والمجلس الوطني. وقال رئيس الوزراء في بيان، "إن إجراء الانتخابات وطي صفحة الانقسام كان واحدا من أبرز المهام التي وردت في كتاب التكليف للحكومة من قبل الرئيس قبل نحو عامين"، معربا عن استعداد الحكومة للقيام بكل ما من شأنه تسهيل إجراء العملية الانتخابية بنزاهة وشفافية، وبما يحقق التعددية والشراكة الوطنية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2021/1/15

### ٤. دويك: إصدار مرسوم الانتخابات خطوة إيجابية

رَحَّب رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني عزيز دويك بإصدار رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس مرسوم الانتخابات وعدها خطوة إيجابية. وقال دويك في تصريحات صحفية: "تريد انتخابات شفافة وضمانات بعدم تدخل الاحتلال لفرض وقائع على الانتخابات". وطالب دويك بخطوات حقيقية ملموسة على أرض الواقع لتعزيز الثقة وإبداء نوايا صافية تجاه العملية الانتخابية. ولفت دويك إلى أن ضمان نجاح العملية الانتخابية يكمن في تحقيق شراكة حقيقية، والترفع عن كافة الإجراءات التي من شأنها تعكير الأجواء الداخلية. وأشار دويك إلى أن رفع الإجراءات عن قطاع غزة أساس للتقدم نحو إيجاد حل وطني على مستوى الوطن.

فلسطين أون لاين، 2021/1/15

### ٥. "الوطني" يؤكد دعمه لمرسوم الرئيس بإجراء الانتخابات العامة

عمان: أكد المجلس الوطني دعمه لمرسوم الرئيس محمود عباس الذي حدد موعد إجراء الانتخابات العامة، مؤكداً أن إنجاح هذه الانتخابات مسؤولية وطنية بامتياز. وشدد المجلس الوطني في بيان أصدره رئيسه سليم الزعنون الجمعة، على أهمية هذا المرسوم في هذا الوقت الذي يواجه فيه شعبنا وقضيته مخاطر وتحديات تستهدف حقوقه المشروعة، الأمر الذي يقتضي ترتيب البيت الداخلي

وطي صفحة الانقسام لمواجهة تلك المخاطر وحماية حقوق شعبنا في العودة والدولة وعاصمتها مدينة القدس.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2021/1/15

#### ٦. التنسيق الأمني مع الاحتلال يفضي لاعتقال 3 شبان بزعم قتلهم إسرائيليًا

أعلنت شرطة الاحتلال الإسرائيلي - الجمعة - اعتقال 3 شبان فلسطينيين من الضفة الغربية المحتلة بزعم مسؤوليتهم عن قتل إسرائيلي في منطقة طولكرم قبل نحو شهرين. ونقلت هيئة البث الإسرائيلي الرسمية "مكان" عن الناطق باسم شرطة الاحتلال قوله: إن الشرطة الفلسطينية تلقت بلاغًا يفيد بالعثور على جثة مواطن إسرائيلي قتيلاً في طولكرم، وعلى إثر ذلك شرعت شرطة الاحتلال "بالتعاون مع الشرطة الفلسطينية وأطراف أخرى، بتحقيق معمق" في ملابسات القضية. وأفاد الناطق باعتيال شرطة الاحتلال - الخميس - 3 شبان من الضفة الغربية المحتلة؛ بشبهة تورطهم في قتل المواطن الإسرائيلي.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2021/1/15

#### ٧. فتح ترحب بالمرسوم الرئاسي الذي حدد موعد الانتخابات العامة

رام الله: رحبت حركة "فتح" بالمرسوم الذي أصدره رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس بإجراء الانتخابات العامة، التشريعية والرئاسية والمجلس الوطني، واعتبرته تعبيراً عن إرادة الشعب الفلسطيني، ومحصلة توجهات وحوارات وجهت مسؤول ووطني تغلبت فيه المصلحة الوطنية على الحزبية. وقال عضو المجلس الثوري للحركة والمتحدث الرسمي باسمها أسامة القواسمي، في بيان، الجمعة، إن الشعب الفلسطيني يمر بمرحلة تاريخية وهامة لطي صفحة الانقسام الذي استمر ثلاثة عشر عاماً، ويؤسس لمرحلة جديدة عنوانها الوحدة والشراكة، وإن الانتخابات مدخل واسع لطي هذه الصفحة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2021/1/15

#### ٨. حماس: تعديلات عباس على قوانين السلطة القضائية مرفوضة ومدانة

غزة: قالت حركة حماس إن "الانتهاكات الدستورية التي حملتها قرارات رئيس السلطة محمود عباس، بما يسمى تعديلات قوانين السلطة القضائية، مرفوضة ومدانة". واعتبر المتحدث باسم الحركة، حازم قاسم، في تصريح صحفي، الجمعة، أن "هذه الانتهاكات تثير قلقاً حقيقياً بإصرار رئاسة السلطة في

رام الله، على انتهاك الأصول الدستورية والقانونية في تشريع أو تعديل القوانين". وقال: "القرارات المتلاحقة الأخيرة التي أصدرها رئيس السلطة، تهدف للاستيلاء على السلطة القضائية والسيطرة على إرادتها بشكل غير دستوري، وانتهاك لأي استقلالية للقضاء، وهو ما يؤشر على توجه قيادة السلطة لمواصلة التحكم بالحريات والحقوق العامة".

وتابع أن هذه القرارات تعبر عن رغبة قيادة السلطة باستمرار التفرد والهيمنة على النظام السياسي الفلسطيني، بالرغم مما تعيشه الحالة الفلسطينية من التحضير لأجواء انتخابية تتوفر فيها متطلبات النجاح، من إطلاق للحريات العامة وتوفير أعلى درجات الشفافية والاستقلالية القضائية التي تنتهكها التعديلات الأخيرة.

قدس برس، 2021/1/15

#### 9. الفصائل الفلسطينية تبدأ تحضيراتها للانتخابات

غزة- "القدس العربي": تجري العديد من الفصائل الفلسطينية المتوقع أن تشارك في الانتخابات المزمع عقدها قريباً، استعدادات إدارية بناء على التوافقات الأخيرة بين فتح وحماس. ما يُبحث في ورقة الفصائل ومنها المنضوية في إطار منظمة التحرير، يشمل التجهيز الداخلي، لدفع ناشطيهام ومؤيديها للمشاركة في تحديث السجل الانتخابي، خاصة وأن لجنة الانتخابات المركزية، ستعلن عن بدء الخطوة فور صدور المرسوم الرئاسي المجدد للمواعيد. وهذه الخطوة يترتب عليها إجراءات أخرى، لها علاقة بالتأطير وتوزيع الكوادر على المناطق الجغرافية، لقياس نسبة الأصوات المحتمل أن تصوت لها، ومعرفة احتياجات المواطنين، لتضمينها في البرامج الانتخابية، وفي الشخصيات التي ستضع على القوائم الانتخابية. وستبدأ هذه التنظيمات، بهذه التحركات بشكل سريع، فور صدور المرسوم الرئاسي، الذي سيحدد مواعيد الانتخابات، التي ستنتقل بالتشريعية، ومن ثم الرئاسية والمجلس الوطني، خلال فترة ستة أشهر.

وستكون هذه الفصائل لاحقاً، أمام دراسات معمقة لدراسة التحالفات، وكيفية تشكيل القوائم المشتركة، خاصة وأن العديد من فصائل منظمة التحرير أقدمت على هذا الأمر في انتخابات سابقة، من أجل ضمان الحصول على التمثيل المناسب في البرلمان، لا سيما وأن الانتخابات ستجرى وفق التمثيل النسبي الكامل.

القدس العربي، لندن، 2021/1/15

## ١٠. دودين: الاحتلال يتحمل مسؤولية التمادي في استهداف حياة أسرانا

الدوحة: حذر موسى دودين، مسؤول ملف الأسرى والشهداء والجرحى في حركة حماس، الاحتلال من التمادي في استهداف حياة أسرانا، وحمله المسؤولية كاملةً عن حياة كل أسير داخل المعتقلات. وقال دودين -في تصريح له، الجمعة-: إن الاحتلال سيدفع الثمن، ووحده من سيتحمل تبعات استهداف الأسرى. وأشار إلى أننا نقف اليوم أمام خطر متجدد يهدد حياة أسرانا داخل السجون، بعد أن تفشى الوباء (كورونا) في أجسادهم نتيجة الإهمال والاستهتار المتعمد من السجان.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2021/1/15

## ١١. بتسيلم: "إسرائيل" دولة فصل عنصري

الناصرة: خلصت وثيقة صادرة عن مركز المعلومات الإسرائيلي لحقوق الإنسان في الأراضي المحتلة "بتسيلم"، إلى أن "إسرائيل دولة فصل عنصري" (أبرتهايد). وتستعرض الوثيقة، الطريقة التي يعمل بها "النظام الإسرائيلي" سعياً إلى أهدافه في الأراضي الواقعة تحت سيطرته. وجاء في التقرير: "واحد من المبادئ المنظمة في قلب السياسات الإسرائيلية: هو الحفاظ على تفوق جماعة واحدة -اليهود على حساب الفلسطينيين".

وأكد أن "النظام الإسرائيلي يطبق بجميع الأراضي الممتدة بين النهر والبحر قوانين وإجراءات وعُنفًا منظماً (عنف الدولة) غايتها السعي إلى تحقيق وإدامة تفوق جماعة من البشر أي اليهود على جماعة أخرى هم الفلسطينيون. وتشكل هندسة الحيز بطريقة مغايرة لكل من هاتين المجموعتين إحدى الأدوات المركزية التي يستخدمها النظام لتحقيق هذا الهدف".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2021/1/15

## ١٢. ساعر: أعارض قيام دولة فلسطينية وأنا الأنسب لمحاورة بايدن

باسل مغربي: قال رئيس حزب "أمل جديد"، غدعون ساعر، إنه في "وضع أفضل" لإجراء حوار مع الرئيس الأميركي المنتخب، جو بايدن، أكثر من رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، معتبراً أنه يمتلك أدوات لتجنّب ما يبدو مساراً تصادمياً مع إدارة الرئيس الأميركي المقبل. كما أكد موقفه الراض لقيام دولة فلسطينية. جاء ذلك خلال تصريحات أدلى بها ساعر، في مقابلة مع وكالة "أسوشيتد برس" الأميركية، والتي وجّه خلالها انتقادات لاذعة لنتنياهو، متّهماً إياه بتحويل حزب الليكود، إلى حزب "يدور في فلكه" بينما يواجه محاكمة فساد. وذكر ساعر أنه لن يوافق أبداً على

قيام دولة فلسطينية مستقلة تشمل إزالة المستوطنات، وقال: "أعارض (قيام) دولة فلسطينية في قلب وطننا... أعتقد أنها لن تجلب السلام وسيقوّض (قيامها) الاستقرار والأمن في المنطقة".

عرب 48، 2021/1/15

### ١٣. باراك ينوي العودة إلى المشهد السياسي الإسرائيلي

تل أبيب: أعلنت مصادر مقربة من رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق، إيهود باراك، نيته خوض الانتخابات المقبلة في 23 مارس (آذار) المقبل، على رأس قائمة حزب العمل. وقالت هذه المصادر إن استطلاعات داخلية أجراها باراك نفسه بينت أن هذا الحزب سينجح في تحصيل 6 - 7 مقاعد لو تولى هو رئاسته. وأضافت هذه المصادر أن باراك، الذي يقود منذ سنتين حملة لإسقاط نتنياهو «الذي يهدد مصالح إسرائيل الاستراتيجية»، حسب تعبيره، يرى أن حزب العمل بالذات يجب أن يبقى في المشهد السياسي. ويضيف: «هذا الحزب هو الذي أسس الصهيونية. وهو الذي بنى إسرائيل. وسقوطه سيعني أننا صرنا ضالين وناكرين للجميل ولا يجوز لنا ذلك».

الشرق الأوسط، لندن، 2021/1/16

### ١٤. كاتبة إسرائيلية: توجه نتياهو للناخبين العرب "مصلحي مؤقت"

عدنان أبو عامر: قالت كاتبة إسرائيلية؛ إن "رسائل المصالحة التي يرسلها بنيامين نتياهو نحو بعض الأوساط العربية، جزء من حملة تكتيكية مؤقتة، يقوم بها قبل شهر ونصف على الأقل قبل أن تدخل الحملة الانتخابية لعام 2021 خطها الحاسم. وأوضحت موران أزولاي خبيرة الشؤون الحزبية في الكنيست، في مقالها بصحيفة يديعوت أحرونوت، ترجمته "عربي21"، أن "السياسيين الإسرائيليين فوجئوا بتوجه نتياهو اللافت نحو المجتمع العربي، على أمل أن تزداد إمكانية التصويت في أوساطهم لصالح الليكود، رغم أنهم لم ينسوا بعد مشاعرهم السلبية تجاهه بسبب قانون القومية، وقانون كامينيتس، وإهمال الجريمة في أوساطهم وغير ذلك، ومع ذلك فقد يكون الصوت العربي دراماتيكيًا هذه المرة، ويسعى الليكود للوصول لأرقام عالية في صفوفهم هذه المرة، أكثر من أي وقت مضى".

موقع "عربي 21"، 2021/1/16

## ١٥. مندلبليت لأوحانا: قرارك بعدم تطعيم الأسرى خارج صلاحياتك وغير قانوني

بلال ضاهر: قال المستشار القضائي للحكومة الإسرائيلية، أفيحاي مندلبليت، في رسالة وجهها إلى وزير الأمن الداخلي، أمير أوحانا، اليوم الجمعة، إن قرار الأخير بعدم تطعيم الأسرى الذين ينتمون إلى الفئة العمرية في خطر بلقاح كورونا، "صدر ممن خلال افتقار للصلاحية ومبوءة بتناقض بارز مع القانون". وشدد مندلبليت على أن الجهة المخولة بإصدار قرار بهذا الخصوص هي وزارة الصحة الإسرائيلية، المسؤولة عن تحديد أولويات منح التطعيم، وأن على مصلحة السجون أن تمنح التطعيم للأسرى دون تأخير، ووفق معايير الأولوية بالتطعيم التي أقرتها وزارة الصحة.

عرب 48، 2021/1/15

## ١٦. جيش الاحتلال: إصابة 1,594 جندياً وموظفاً بكورونا

تل أبيب - (د ب ا): أعلن جيش الاحتلال الإسرائيلي، إصابة 1,594 جندياً وموظفاً مدنياً بفيروس كورونا حتى اليوم الجمعة. وأضاف الجيش، أن حوالي 12,196 جندياً وموظفاً يخضعون للحجر الصحي حتى الخميس، بحسب صحيفة "جيروزاليم بوست" الإسرائيلية ووصل إجمالي الإصابات بكورونا في دول الاحتلال 531 ألف و791 والوفيات إلى 3 آلاف و869.

القدس، القدس، 2021/1/15

## ١٧. استطلاع: نتياهو يحصل على مقعدين من المجتمع العربي

بلال ضاهر: سجل زعيم حزب الليكود ورئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتياهو، ارتفاعاً بشعبيته الأسبوع الحالي قياساً بالأسابيع الماضية، فيما تراجع التأييد لرئيس حزب "أمل جديد"، غدعون ساعر، ولتحالف أحزاب اليمين المتطرف "يمينا"، برئاسة نفتالي بينيت. وارتفع قليلاً التأييد للقائمة المشتركة، وذلك بحسب الاستطلاع الأسبوعي الذي نشرته صحيفة "معاريف" اليوم، الجمعة. وأظهر الاستطلاع أنه لو جرت انتخابات الكنيست الآن، لحصل الليكود على 32 مقعداً، بزيادة 4 مقاعد عن الاستطلاع السابق. وحسب الاستطلاع، فإن الليكود حصل على مقعدين إثر تقدم حملة التطعيم بلقاح كورونا وتجاوز عدد الذين تلقوا التطعيم مليوني مواطن. وفي المقابل، ارتفعت شعبية القائمة المشتركة بمقعد واحد، وحصلت بموجب الاستطلاع على 11 مقعداً. وعزت الصحيفة ذلك إلى تراجع نسبة الناخبين العرب الذي يصرحون بأنهم لا يعتزمون المشاركة في الاقتراع من 30% إلى 25%.

عرب 48، 2021/1/15

## ١٨ . للجمعة الثالثة.. قيود الاحتلال الإسرائيلي تمنع آلاف المواطنين من الصلاة في "الأقصى"

القدس: للجمعة الثالثة على التوالي بحجة منع انتشار فيروس كورونا، حالت شرطة الاحتلال الإسرائيلي دون تمكن آلاف المواطنين من الوصول إلى المسجد الأقصى لأداء الصلاة. ومنعت المواطنين من غير سكان البلدة القديمة من دخولها. واقتصرت صلاة الجمعة على مئات من سكان البلدة القديمة الذين تمكنوا من الوصول إلى المسجد، الذي بدت ساحاته خالية من المصلين. من جهته استهجن الشيخ يوسف أبو سنيينة، خطيب المسجد الأقصى، القيود التي تفرضها سلطات الاحتلال بحجة منع انتشار الوباء. وقال مطالباً "إن القدس ببلدتها القديمة يجب أن تكون مفتوحة أمام الناس، ولا يصح محاصرة القدس فقط من بين سائر المدن".

الأيام، رام الله، 2021/1/16

## ١٩ . مدير المسجد الأقصى: ما يجري في الأقصى "خطير" يشعل فتيل حرب

خلال مقابلة صحفية، وصف مدير المسجد الأقصى، الشيخ عمر الكسواني، ما يقوم به الاحتلال الإسرائيلي من عمليات مسح وأخذ القياسات بالمسجد وقبة الصخرة بـ"الحدث الخطير". وأكد، أن ما يجري محاولة لنزع سيادة وزارة الأوقاف على المسجد الأقصى، محذراً الاحتلال، من إشعال فتيل "حرب"، من خلال الإجراءات التي يقوم بها في الأقصى وما يحيط به من المقابر الإسلامية والافتحامات والاستفزازات التي ينفذها المستوطنون. وأكد الكسواني، أن حماية الأقصى تقع على عاتق المسلمين جميعاً وليست مسؤولية الفلسطينيين أو الأردنيين فقط.

فلسطين أون لاين، 2021/1/15

## ٢٠ . 200 مستوطن اقتحموا المسجد الأقصى الأسبوع الماضي

القدس المحتلة: شهد المسجد الأقصى خلال الأسبوع الماضي، اقتحام أكثر من 200 مستوطن وعشرات من جنود الاحتلال لساحاته ومرافقه. وتخلل ذلك تأدية طقوس تلمودية، تحت حماية قوات الاحتلال، رغم استمرار الإغلاق الشامل الذي تشهده المدينة المقدسة. كما شهدت عمليات الاقتحام التي شارك فيها الحاخام الإسرائيلي أرئيل والياهو ويبر والحاخام شموئيل مورنو احتفال المستوطنين بزفاف أحدهم داخل الأقصى.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2021/1/15

## ٢١. إصابة عشرات الفلسطينيين بينهم ستة بالرصاص خلال قمع المسيرات ضد الاحتلال والاستيطان

محافظات: أصيب، أمس، ستة مواطنين فلسطينيين بجروح، بينهم سيدة، والعشرات برفض وحالات اختناق، خلال مواجهات أعقبت قمع قوات الاحتلال المسيرات الأسبوعية التي خرجت في محافظات عدة رفضاً للاحتلال والاستيطان وسرقة الأرض الفلسطينية، في الوقت الذي واصل فيه المستوطنون اعتداءاتهم، وأقدموا على مهاجمة شاب أثناء قيادته دراجته النارية على الطريق الواصل بين مدينتي نابلس ورام الله، ما أدى إلى إصابته بجروح.

الأيام، رام الله، 2021/1/16

## ٢٢. مصاب بالسرطان وفشل كلوي.. حكاية فلسطيني اعتقلته "إسرائيل" مع أنبوبة أكسجين

وكالة الأناضول: لم تشفع أنبوبة الأكسجين الملائمة للأسير الفلسطيني المريض نضال أبو عاهور (٤٥ عاماً)، فقد حملها الجنود الإسرائيليون معه إلى سيارة الاعتقال في نهاية تشرين الأول/ أكتوبر الماضي، ليقتضي حكماً بالسجن لمدة عام رغم تدهور حالته الصحية. وقد عبرت عائلته عن قلقها الشديد من إمكانية أن يفقد حياته في أي لحظة، مطالبة بـ"تدخل دولي" للإفراج عنه، فيما قالت جهات رسمية إنه يعاني من الإهمال الطبي، وقد يفقد حياته في أي لحظة. ومما تجدر الإشارة إليه أن الأسير أبو عاهور أفرج عنه بكفالة مالية خلال تموز/ يوليو الماضي نظراً لتدهور حالته الصحية، بسبب معاناته من فشل وسرطان في الكلى، لكن أعيد اعتقاله مجدداً لقضاء حكم بالسجن لمدة عام.

الجزيرة نت، الدوحة، 2021/1/15

## ٢٣. الباحث رياض الأشقر: العام الحالي لن يكون أفضل حالاً من العام الذي سبقه على صعيد الأسرى

القدس المحتلة: اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، 250 مواطناً فلسطينياً في مختلف المناطق منذ بداية العام 2021، وفق تقرير أصدره مركز فلسطين لدراسات الأسرى. واعتبر مدير المركز الباحث رياض الأشقر أن العام الحالي لن يكون أفضل حالاً من العام الذي سبقه، حيث تصاعدت عمليات الاعتقال كثيراً خلال أول أسبوعين، إضافة إلى ارتفاع أعداد الأسرى المصابين بفيروس كورونا خلال أسبوعين فقط بنسبة 90% مقارنة بعشرة أشهر كاملة من العام 2020، ما ينذر بخطر شديد على حياة الأسرى. كما أشار في هذا السياق إلى أن الاعتقالات طالت 30 طفلاً قاصراً ما دون الثامنة عشرة.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2021/1/15

## ٢٤. الإمارات و"إسرائيل" في مناورات عسكرية باليونان

تل أبيب: كشفت مصادر عسكرية في تل أبيب أن سلاح الجو في كل من إسرائيل والإمارات سيشاركان معا في مناورات عسكرية دولية بشكل علني. وقالت صحيفة «معريب» الإسرائيلية إن هذه المناورات ستتم في اليونان بمشاركة سلاح الجو في الدول الثلاث ومعها سلاح الجو الأميركي والكندي والسلوفاكي والإسباني والقيروصي.. وقالت الصحيفة العبرية إن هذه ليست المرة الأولى التي يجري فيها سلاح الجو الإسرائيلي تدريبات مع سلاح الجو في اتحاد الإمارات. ولكن الجديد هو أن الإمارات وافقت هذه المرة على النشر حول الموضوع.

الشرق الأوسط، لندن، 2021/1/16

## ٢٥. صحيفة القبس الكويتية تعتذر لنشرها خبرا تضمن كلمة "إسرائيل"

قدّمت صحيفة "القبس" الكويتية اعتذارها عن نشرها خبرا تضمن كلمة "إسرائيل"، في عدد الخميس. وأوضحت الصحيفة أن ورود اسم "إسرائيل" بدلا من "الكيان الصهيوني" جاء عن طريق خطأ غير مقصود. وجاءت الكلمة خلال خبر للصحيفة الكويتية عن قائمة الدول الأسرع إعطاء لمطعم "كورونا"، إذ تصدرها الاحتلال الإسرائيلي. وأضافت الصحيفة: "تؤكد القبس اعتزازها بتاريخها الوطني والقومي العربي منذ بيانها التأسيسي، وستستمر بالدفاع عن القضية الفلسطينية إعلاميا، لغاية حرفها الأخير".

موقع "عربي 21"، 2021/1/15

## ٢٦. مسؤول سابق: وفد رياضي إسرائيلي شارك برالي دكار في السعودية

كشف مستشار سابق لدى الحكومة الإسرائيلية عن مشاركة فريقين إسرائيليين في "رالي دكار"، الذي يتواصل حاليا في السعودية. ونشر جاي معيان، مستشار رئيس وزراء الاحتلال الأسبق، آريئيل شارون، فيديو على صفحته في موقع تويتر، وعلق عليه بالقول: "لأول مرة: وفد رياضي من إسرائيل في السعودية يشترك في سباق رالي دكار. يوم للتاريخ! الرياضة في خدمة السلام بين عيال العمومة". ولتأكيد مشاركة الوفد، نشر في تدوينة أخرى أسماء المشاركين قائلا: "أعضاء الطاقم الإسرائيلي الذين وصلوا إلى السعودية بجوازات سفر إسرائيلية".

موقع "عربي 21"، 2021/1/15

## ٢٧. أبوظبي تفتتح 8 مكاتب تمثيلية من ضمنها في تل أبيب لجذب المستثمرين العالميين

أبوظبي: أعلن مكتب أبوظبي للاستثمار عن افتتاح ثمانية مكاتب تمثيلية جديدة له في كل من تل أبيب، ونيويورك، وسان فرانسيسكو، وفرانكفورت، ولندن، وباريس، وبكين، وسيول، وذلك كجزء من مبادرات المكتب الاستراتيجية التي تهدف لتعزيز الدعم الذي يقدمه المكتب للمستثمرين في مختلف أنحاء العالم.

الشرق الأوسط، لندن، 2021/1/15

## ٢٨. احتجاجات في البحرين بعد تعيين قائم بأعمال سفارة "إسرائيل" في المنامة

تظاهر عدد من الناشطين البحرينيين اليوم الجمعة رفضاً لتعيين قائم بأعمال السفير الإسرائيلي في البلاد، واستنكاراً للتطبيع مع تل أبيب. ونشرت جمعية الوفاق الوطني البحرينية مشاهد في حسابها على تويتر لمشاركين في المظاهرة حملوا لافتات ترفض التطبيع وتعتبر تعيين ممثل لإسرائيل في البحرين عملاً استفزازياً، محذرين من سموه الصهاينة بأنهم لن يكونوا في مأمن على أرض البحرين، على حد تعبيرهم.

الجزيرة نت، الدوحة، 2021/1/15

## ٢٩. تقدير إسرائيلي: التطبيع سيتواصل بعهد بايدن.. ماذا عن إيران؟

ذكر تقدير إسرائيلي، أن التطبيع مع الدول العربية سيتواصل في عهد إدارة الرئيس الأمريكي الجديد جو بايدن. وبحسب ما نقل موقع "واللا نيوز" الإسرائيلي، فإن رئيس أركان وزارة الخارجية إلياف بنجامين، يؤيد وجهة النظر هذه. وتابع على لسان المسؤول الإسرائيلي أن "مصادر في فريق بايدن وجهت رسائل إلى إسرائيل مفادها أن الإدارة الجديدة ستواصل عملية التطبيع بين إسرائيل والعالم العربي". صحيفة "هآرتس" وفي مقال لعاموس هرئيل، قالت إن "إسرائيل تعطي إشارات لإيران بأن هوية الرئيس الجديد لن تؤثر عليها". فيما ذكرت صحيفة "إسرائيل اليوم"، أن "الإدارة الأمريكية الجديدة متحمسة لأن تتصدى بسرعة للتحدي الإيراني، ولكن الأكثر حكمة سيكون التحرك بحذر والتعلم من أخطاء الماضي".

موقع "عربي 21"، 2021/1/15

### ٣٠. ترامب يوسع القيادة العسكرية الأمريكية الوسطى لتشمل "إسرائيل" والدول العربية لصد إيران

وكالة الأناضول + وول ستريت جورنال: أكدت وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون) أن الولايات المتحدة أجرت تغييرا على خطة القيادة العسكرية الموحدة، ونقلت "إسرائيل" من منطقة عمليات القيادة العسكرية الأمريكية في أوروبا إلى القيادة الوسطى التي تشمل دولاً عربية. وذكر البنتاغون أن خفض التوتر بين "إسرائيل" وجيرانها بعد توقيع اتفاقيات "أبراهام" أتاح فرصة مهمة للولايات المتحدة لجمع الشركاء الأساسيين ضد التهديدات المشتركة في المنطقة. في حين كانت صحيفة "وول ستريت جورنال"، أكدت أن الغرض من هذه الخطوة، التي تأتي قبل أيام من انتهاء ولاية ترامب، تعزيز التعاون بين "إسرائيل" ودول عربية ضد إيران.

الجزيرة نت، الدوحة، 2021/1/15

### ٣١. ترامب يتسلم أرفع وسام من المغرب لدوره في اتفاق التطبيع مع "إسرائيل"

قال مصدر رفيع في الإدارة الأمريكية، الجمعة، إن الرئيس دونالد ترامب تسلم "وسام محمد" من المغرب، وهو أرفع وسام مغربي، وذلك لمساعدته في التوسط لتوقيع اتفاقية التطبيع بين المغرب و"إسرائيل". كما تلقى كبير مستشاري البيت الأبيض جاريد كوشنر ومبعوث الولايات المتحدة إلى الشرق الأوسط آفي بيركوفيتش جائزتين أخريين لعملهما على الاتفاق الإسرائيلي المغربي.

موقع I24 News، 2021/1/15

### ٣٢. صعود حماس

أ. د. محسن محمد صالح

هناك بعض الباحثين والمعنيين بالشأن الفلسطيني ممن يجادلون بأن حماس صعدت واستمدت قوتها، عندما كانت على تقاهم وتنسيق مع فتح، وعندما كانت متناغمة مع البيئة السياسية الفلسطينية "الرسمية" الحاكمة؛ مما أتاح لحماس فرصة أفضل للعمل المقاوم والانتشار في الوسط الفلسطيني.

والحقيقة أن هذه الفرضية غير صحيحة؛ إذ إن جوهر صعود حماس الشعبي والعسكري المقاوم، والقفزات النوعية التي حققتها، كان عندما كانت حماس تسير عكس التيار، وعندما كانت خارج المنظومة الرسمية، التي تقودها فتح؛ وعندما كانت حماس متحررة منها ومن قيودها وضوابطها ومعاييرها. ذلك أن حماس كانت تسعى إلى تطبيق نموذجها الإسلامي، وترفض مسار التسوية الذي بدأت منظمة التحرير وفتح بتبنيها، وترفض خفض سقفها المقاوم تحت بيئات وشروط الآخرين.

ولهذا، رضيت حماس بأن تدفع الأثمان الباهظة للسير عكس التيار الفلسطيني "المتنفذ"، وعكس البيئات العربية والدولية. ولم تكن تبالي كثيراً إن كان هذا يخالف منظومات تلك البيئات أو يُفشل عملها. كما أنها لم تتكيف ولم تسعَ للتكيف إلا ضمن شروطها، وبما يخدم بشكل واضح برنامجها. مع الأخذ بعين الاعتبار أنها كانت في الوقت نفسه، تتمتع بدينامية عالية، وبقدر عالٍ من المرونة والانفتاح والثقة بالنفس، بما يجعلها مستعدة للحوار والوصول إلى قواسم عمل مشتركة، وإلى تخفيف الضرر، وإلى السعي لجر "الأخر" باتجاه معاييرها.

هذه المرحلة من الصعود هي التي تميزت بها الفترة من 1987 وحتى 2005. ولذلك عندما دخلت حماس في المنظومة سنة 2006، كان دخولها صادمًا للمنظومة السياسية الرسمية الفلسطينية، بل ومفاجئاً لحماس نفسها إلى حدّ ما، لأنه كان دخولاً مباشراً من خارج المنظومة إلى قيادة المنظومة، دون التدرج في ذلك؛ ومن منظومة سياسية تعارضها وتسعى إلى إسقاطها أو إسقاط منهجها إلى منظومة تقودها، دونما تغيير في هياكلها ولا في شروط عملها وأسسها.

وقد كان فوز حماس تتويجاً لمسار صعود شعبي وعسكري قطفت ثماره بنتائج الانتخابات. غير أنها بعد قليل من تذوقها "عُسيلة" الانتصار؛ عادت لتدفع فواتير كبيرة مرتبطة بتحديات الجمع بين السلطة والمقاومة، وخسارة الضفة الغربية، وحكم غزة تحت الحصار، في بيئة عمل منهجية من قيادة السلطة وفتح لتهميشها أو لإخراجها من "الشرعية" الفلسطينية، تكلفت بحلّ المجلس التشريعي في كانون الأول/ديسمبر 2018.

ولسنا في هذا المقال بصدد دراسة "الشراكة المشاكسة" التي وجدت حماس نفسها بها منذ 2006 وحتى الآن؛ ومراوحتها بين محاولة تكييف المنظومة بناء على برنامج المقاومة، وبين محاولة المنظومة نفسها تكييف حماس بناء على شروط برنامج التسوية ومعاييرها. غير أننا سنحاول تسليط الضوء على نقطة واحدة مرتبطة بـ"الصعود".

\* \* \*

في البداية، لم تسعَ جماعة الإخوان المسلمين، التي خرجت حماس من رحمها، أن تكون جزءاً من منظمة التحرير، حتى بعد أن أخذت تتمتع بتقل نوعي في الوسط الشعبي والطلابي والنقابي منذ النصف الثاني من سبعينيات القرن العشرين، وظلت على نقدها القاسي والمبدئي والسياسي للمنظمة. وكان إطلاق "الانتفاضة المباركة" في كانون الأول/ديسمبر 1987 الذي ترافق مع انطلاقة حركة حماس قفزة نوعية للعمل الإسلامي الفلسطيني. إذ وجدت حماس نفسها مباشرة في وضع شعبي منافس لفتح، أو على الأقل الفصيل الثاني بعد فتح في الساحة الفلسطينية. وتابعت حماس إدارتها لفعاليات الانتفاضة التي تدعو لها بطريقتها، وتمكنت من فرض برنامجها دون أن تكون جزءاً من

"القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة". ورفضت حماس المشاركة في المجلس الوطني التاسع عشر (الجزائر 12-15 تشرين الثاني/ نوفمبر 1988)، ورفضت ادعاءات عرفات بإدخال أربعة أعضاء باسمها في المجلس (من أصل 445 عضواً).

وقد تجاوزت حماس محاولات قاسية لتهميشها من قبل فتح وأنصارها، سواء بمحاولات التجاهل أو التشويه الإعلامي، أم بالهجمات المنظمة على أنصارها خصوصاً في قرى الضفة الغربية، أم في معاناة شبابها داخل سجون الاحتلال (وكانت الأقصى)، حيث لم تتوقف محاولات تطويعهم وكسر إرادتهم إلا بعد "اتفاق الشرف" في أيلول/ سبتمبر 1990.

وعندما دُعيت حماس للمشاركة في اللجنة التحضيرية للمجلس الوطني العشرين، اعتذرت وقدمت شروطاً بسقف عالية جداً، ليست مرتبطة فقط بالنسبة التي طالبت بها (40 في المئة إلى 50 في المئة)، وإنما أيضاً بإعادة النظر بمسارات وسياسات المنظمة نفسها، مما اعتبرته فتح "شروطاً تعجيزية".

وعندما دخلت قيادة فتح والمنظمة في اتفاقيات أوسلو، قادت حماس تحالفاً فلسطينياً من عشرة فصائل ضدّ مسار التسوية السلمية؛ وتابعت عملها العسكري غير آبهة باتهامات قيادة المنظمة وفتح لها بالسعي لإفشال حلم إنشاء الدولة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة؛ فكانت عمليات المقاومة التي برز فيها رموز حماس، أمثال عماد عقل ويحيى عياش وعادل وعماد عوض الله ومحبي الدين الشريف.

واضطر "رعاة السلام" لعقد مؤتمر دولي لدعم مسيرة التسوية، بمشاركة الدول الكبرى وبالتعاون مع الدول العربية المطبّعة، في نيسان/ أبريل 1996، بعد عمليات الانتقام لاستشهاد عياش. وقامت السلطة الفلسطينية بتوجيه ضربات قاسية لحماس في الضفة والقطاع، لم تترك فيها حجراً على حجر. غير أن حماس المثخنة بجراحها ظلت طوال التسعينيات، على مسارها العسكري والسياسي الذي اختطه، ولم تؤدّ اللقاءات مع قيادة فتح في اليمن 1990، والخرطوم 1991، وتونس 1992، والخرطوم 1993، والقاهرة 1995 إلى وصول فتح لما تريد؛ كما قاطعت حماس الانتخابات التشريعية والرئاسية للسلطة الفلسطينية 1996.

من جهة أخرى، تعرضت قيادة حماس في الخارج لضغوط قاسية، فاعتقل رئيس مكتبها السياسي موسى أبو مرزوق على مدى عامين في الولايات المتحدة (1995-1997)، وتعرض قائدها خالد مشعل الذي خلف أبو مرزوق لمحاولة اغتيال، كما أغلقت مكاتب الحركة وطُردت من الأردن 1999. ومع فشل محادثات كامب ديفيد (تموز/ يوليو 2000)، ومع التصعيد الإسرائيلي باقتحام شارون للمسجد الأقصى (28 أيلول/ سبتمبر 2000) انطلقت انتفاضة الأقصى (2000-2005) لتشكل رافعة

كبرى لحماس ولمسار المقاومة، الذي فرض نفسه فرضاً من جديد. كان نحو 400 شاب من أبناء الحركة الإسلامية (فلسطين المحتلة 1948) قد سبقوا ترتيبات اقتحام شارون للأقصى، حيث اعتكفوا هناك، ثم قادوا المواجهات الفلسطينية ضدّ الاقتحام، والتي فجّرت الانتفاضة، واتّسعت بشكل هائل بعد استشهاد محمد الدرة في 30 أيلول/ سبتمبر 2000.

حاول عرفات وقيادة السلطة في البداية التعامل مع الانتفاضة في إطار تكتيكي لتحقيق مكاسب في مسار التسوية الذي كان ما يزال قائماً، ووصل إلى مدها بمشروع كلينتون في كانون الأول/ ديسمبر 2000. كما أعلن عرفات وقف الانتفاضة أكثر من مرة دون جدوى. أما حماس فتعاملت مع الانتفاضة في إطار استراتيجي، واستعادت عافيتها الشعبية والجهادية بسرعة، وتولّت قيادة العمل المسلح، وأخذت القسط الأكبر بين الفصائل في العمل العسكري وخصوصاً "العمليات الاستشهادية". وضحت في أثناء الانتفاضة بأبرز قياداتها، وعلى رأسهم الشيخ أحمد ياسين وعبد العزيز الرنتيسي وإسماعيل أبو شنب وجمال منصور وجمال سليم وصلاح شحادة.

**نجحت حماس في جر فتح إلى مربع المقاومة المسلحة**، وظهر لعرفات الذي وصل إلى طريق مسدود في مسار التسوية، وإثر قيام الصهاينة باحتلال مناطق سيطرة السلطة الفلسطينية (مناطق أ)، وبعد تولي الليكود بقيادة شارون قيادة الحكومة الإسرائيلية، وفي ظروف الدعم الشعبي والعربي والإسلامي الواسع للانتفاضة مصحوباً بالتعاطف الدولي، أنه لا بد من الاستثمار بشكل أكبر في الانتفاضة، حيث دعم مسار المقاومة المسلحة، وهو ما انتهى بحصاره في مقره في رام الله، وتدبيره عملية اغتياله.

وخلال انتفاضة الأقصى، جرت حوارات بين فتح وحماس، خصوصاً في 2002 و2003، غير أن حماس ظلت مُصرّة على إيجاد البيئة الحقيقية اللازمة لإصلاح البيت الفلسطيني وإعادة بناء منظمة التحرير، ولم توقف عملها الانتقاضي إلا مؤقتاً بعد إعلان القاهرة في 17 آذار/ مارس 2005، بناء على موافقة قيادة المنظمة وفتح على ذلك.

وهكذا، فإن حماس وصلت إلى أفضل حالاتها وألقها مع ذروة تضحياتها، وهي خارج المنظومة السياسية "الرسمية"، وجاءت بعد ذلك لتقطف انتصاراً سياسياً سنة 2006 ثمرة لجهادها، ولتسعى من خلال الدخول للمنظومة إلى وقف أو تعطيل محاولة تصفيتها، التي كانت تتم في ذلك الوقت، وفق "خريطة الطريق"، وإلى إعادة بناء المنظمة بما يعيدها إلى مهمتها الأصلية في التحرير الكامل لفلسطين وإنهاء المشروع الصهيوني.. ولهذا "قصة" أخرى.

موقع "عربي 21"، 2021/1/15

### ٣٣. انتخابات السلطة وما بعدها.. أسئلة بلا إجابات

ياسر الزعاترة

أصدر محمود عباس مرسوما بإجراء الانتخابات التشريعية (أيار) والرئاسية (نهاية تموز)، و"استكمال المجلس الوطني)، في نهاية آب.

حدث ذلك بعد أن وافقت "حماس" على إجراءاتها دون اشتراط التزام مع الانتخابات الخاصة بإعادة تشكيل منظمة التحرير؛ والقبول بالتتابع، بعد الحصول على ضمانات دولية وإقليمية، وهي عبارة تثير السخرية، لأن التنصل من ذلك عبر القول إنها "غير ممكنة" لن يكون صعبا، بدليل ما ورد في المرسوم بعبارة "حيثما أمكن"، فضلا عن الإشارة للنظام الأساس لمنظمة التحرير.

هذا هو الجزء الأول، فالتعويل على جانب إيجابي في القصة يتمثل في انتخابات تالية حقيقية في الداخل والخارج لإعادة تشكيل منظمة التحرير كمرجعية للشعب الفلسطيني، يبدو إغراقا في التفاؤل، وسيجد القوم قائمة من الأعذار للتنصل من ذلك، وجعل انتخابات الداخلي هي وحدها الممثل، لا سيما أن "فتح" تدرك أن حضور "حماس" في الشتات هو الأكبر، وستحصل "حماس" مع "الجهاد" على غالبية مقاعد المجلس الوطني دون شك.

أما عباس، فلا يريد من القصة سوى استعادة شرعيته المشكوك فيها، ليس في مواجهة "حماس" وحسب، بل في مواجهة "دحلان" أيضا، والذي يستحوذ على جزء لا بأس به من "فتح" (إمكانية المصالحة بينهما واردة لتجاوز المعضلة)، بخاصة في قطاع غزة. ومن هنا قام بتغيير قانون الانتخاب، ليعتمد القائمة النسبية التي كان تفوق حماس فيها محدودا، على أمل التحالف مع فصائل أخرى، والحصول على غالبية يستعيد من خلالها شرعيته، لا سيما أن السيف مسلط على رقاب الشعب، ويقول له: "إذا انتخبت حماس، فالحصار من جديد"، ما ينفي عن الانتخابات مقولة الحرية والديمقراطية الحقيقية.

الحجة التي يقدمها مؤيدو برنامج الانتخابات هي "الانقسام"، والبحث عن الوحدة، ومن السهل بعد ذلك اتهام رافضيها بتكريس الانقسام وخدمة الاحتلال.

هنا يجدر التنكير بأننا عارضنا مشاركة حماس في انتخابات المجلس التشريعي عام 2006، ونذكر أيضا بموقفنا ضد الحسم العسكري في قطاع غزة رغم مشروعيته من الناحية السياسية في ظل مؤامرة (دايتون - دحلان)، بجانب مشروعيته من الناحية الأخلاقية في ظل عمليات القتل اليومي التي اجتاحت القطاع خلال الشهور التي سبقته (أعني الحسم).

نذكر بذلك لأنه ينسجم مع رؤيتنا في استحالة الجمع بين السلطة والمقاومة (وجود ذلك في غزة سببه عدم وجود الاحتلال المباشر، مع التنكير بأنها مقاومة لرد عدوان، وليست لفتح معركة تحرير)،

تماما كما ينبغي علينا أن نذكر برفضنا لبرنامج "أوسلو" ومشروع السلطة الذي أراح الصهاينة من عبء الاحتلال السياسي والاقتصادي والأمني في آن، وكان الصهاينة يسمون سيناريو حلها بـ"السيناريو الكابوس"، فيما وصفها أحد الكتاب الصهاينة بأنها "الاختراع العبقري المسمى سلطة فلسطينية".

قبل سؤال عملية الانتخابات وما سترتب عليها، هناك سؤال يتعلق بإجرائها في القدس الشرقية. ألم يقولوا مرارا بأنه لا انتخابات بدون القدس. ماذا لو رفض الاحتلال إجراءها في المدينة؟ ثم ماذا لو وافق؟ ألا يدل ذلك على أنها تصب في مصلحته؟! ولا تحدثونا هنا عن الضغط الدولي كسبب للقبول، لأنه محض نكتة سخيفة وبلا معنى.

حين نأتي إلى الانتخابات، فإن ما ينبغي أن يقال هو أن الحديث عنها كمحطة للمصالحة هو كلام عبثي، لأن الانتخابات في أجواء الاستقطاب لا تنتج غير مزيد من الانقسام، ودعك من حقيقة أن الديمقراطية تحت الاحتلال هي في جوهرها ضرب من العبث، ولو خدمت مسار التحرير، لما سمح بها الغزاة أصلا.

لقد كانت الانتخابات في المرة الماضية (2006)، محطة باتجاه تكريس سلطة في خدمة الاحتلال (تجديدها بتعبير أدق)، وهي سلطة تقدم للغزاة أفضل احتلال في التاريخ، بينما هو يواصل الاستيطان والتهويد، وحتى القتل والاعتقالات ما دام يلزمه ذلك.

ولك أن تتذكر تلك المفارقة المحزنة، فقد ذهب القوم إلى "أوسلو" بدعوى إنقاذ ما تبقى من الأرض التي يلتهمها الاستيطان، فإذ بالاستيطان يتصاعد على نحو جنوني بعد ذلك، وحين لجمته انتفاضة الأقصى لبعض الوقت، كان محمود عباس يراها عبثا، ويتحدى الشعب برمته، ويتأمر على عرفات، وصولا إلى وراثته وإعادة "أوسلو" إلى مساره العبثي الذي يمضي حثيثا منذ 2004، ولغاية الآن، فيما تحوّل الذين كانوا يهجونه من "فتح" بوصفه "كرزاي فلسطين"، إلى مطّبلين له بعد ذلك!!

### نأت إلى النتائج

هل يتذكر البعض كيف رفض عباس وزمرته الاعتراف بنتائج انتخابات 2006، وكيف سلّموا "حماس" حكومة بلا صلاحيات، وقالوا إن أعضاء التشريعي هم أعضاء في المجلس الوطني، كي تبقى الغالبية لفتح؟!

دعك هنا من مسخرة مجلس تشريعي يمكن للاحتلال أن يعتقل كل أعضائه خلال ساعات إذا أصبح مزعجا، وقد حدث أن اعتقل معظم أعضاء حماس في التشريعي مرارا، وبالطبع لأنهم يؤيدون خيار المقاومة.

ماذا سيحدث الآن؟

هل سيتغير السيناريو لو فازت "حماس"؟

كلا بالطبع، وإن عوّل عباس على تحالف يمنحه الغالبية، مع أن أسئلة ذلك معقدة بوجود دحلان وتياره الذي يملك الحصة الأكبر من "فتح" في قطاع غزة، مع قليل في الضفة، وهو ما دفعنا للقول إن المصالحة بينهما واردة.

ماذا لو حصلت "فتح" على الغالبية (مجتمعة مع دحلان أو بدونه)؟ ما هو مصير قاعدة المقاومة التي تمّ بناؤها في قطاع غزة؟ ألن يستعيد عباس مقولة السلطة الواحدة والسلاح الشرعي الواحد، متسلحا بنتائج الانتخابات؟ ألن يعني ذلك أننا سنكرّس تيه القضية بعيدا عن خيارات الشعوب الحرة في مواجهة الاحتلال؛ وهذه المرة بدعاوى ديمقراطية يوجّه بوصلتها تهديد المحتل بالحصار من جديد إذا تم انتخاب حماس؟

هل فُكّر من قبلوا من "حماس" بالانتخابات بذلك كله؟

سيسأل البعض: ولكن ما هو الحل برأيك؟

الحل واضح كل الوضوح. إنه يتمثل في وحدة ميدانية على خيار مواجهة الاحتلال، أو "الانتفاضة الشاملة".

وإذا كانت قيادة السلطة تدّعي أنها مع المقاومة الشعبية، فلماذا لا يتوحد الجميع خلف هذا الخيار، وينحصر الحديث عن الانتخابات في تلك المتعلقة بمنظمة التحرير كمرجعية للشعب الفلسطيني في الداخل والخارج، وببدها القرار السياسي، بينما يجري التوافق على إدارة مدنية للضفة والقطاع لا صلة لها بالسياسة؟

وحين نتحدث عن المقاومة الشعبية، فنحن نتحدث عن مقاومة حقيقية تشتبك مع الحواجز والمستوطنين الذي يعيشون في الأرض فسادا، وتقدم نموذجا نضاليا يستقطب العالم العربي وشعوبه الحرة، ويُتوقع أن تحظى بتعاطف الرأي العام العالمي.

وحدها انتخابات المجلس الوطني في الداخل والخارج (نكرر في الداخل والخارج لأن ثلثي الشعب الفلسطيني يعيشون في الخارج) لإعادة تشكيل منظمة التحرير، وتوحيد الجميع تحت لوائها هي المنطقية، أما التعامل مع السلطة بوصفها دولة برئاسة ومجلس تشريعي، فهو تشويه لحقيقة الصراع مع العدو، ووضع للعربة أمام الحصان (دولة قبل التحرير)، وخضوع لشروط سلطة صممت لخدمة الاحتلال.

سيقول البعض من حركة "حماس" إن ذلك غير ممكن بدون موافقة "فتح"، وهي لا توافق. هذا الكلام يُردّ عليه بأمرين. الأول هو مساءلة من أمسك بإدارة شؤون "حماس" في الضفة الغربية منذ أكثر من عقد، ونتيجة أذائه الكارثي، والذي يتواصل مع الأسف، وهو ذاته من دفع نحو الموافقة على الانتخابات.

أما الثاني فهو المسؤولية الجماعية للحركة، ولـ"الجهاد" وللجبهة الشعبية ومن يقبل بخيارها، والتي كان ينبغي عليها أن تبادر إلى طرح مشروع جديد للساحة الفلسطينية يتلخص في إدارة (توافقية) غير سياسية للقطاع والضفة، وإطلاق مقاومة شاملة في كل الأرض الفلسطينية عنوانها طرد الاحتلال من دون قيد أو شرط من أراضي 67، كمقدمة لتحرير شامل، وتبعاً لذلك العمل على إنشاء مرجعية بديلة لمنظمة التحرير تقبل بهذا المسار، بالفصائل إياها ومن يقبل من "فتح" والمستقلين، ويتم تركيسها بمرور الوقت عبر الوقائع على الأرض، لا سيما أن المنظمة لم تعد في عهد عباس سوى هيكلية فارغة ملحقة بسلطة خادمة للاحتلال.

ولمن سيردّ بأن هذا الكلام قد مضى وأنه بموافقة حماس على الانتخابات؛ سنذكره بأننا نردده منذ سنوات طويلة، حين تبدى العيب في مسار عباس، ونتائج الكارثية. بقي القول إننا نتحدث من حيث المبدأ، سواءً أُجريت الانتخابات أم تعطلت لسبب أو لآخر، وهذه السطور تبدو عابرة للحدث، وتذكيراً بواقع الحال الفلسطيني في هذه المرحلة الخطيرة، وتهرب عباس من استحقاق المقاومة، لا سيما بعد موجة التطبيع الأخيرة، والتي تهدد بحلول مؤقتة تتحوّل إلى دائمة بحكم الأمر الواقع، وهو المسار الذي يسانده نهج عباس على الأرض؛ وإن رفضه بالكلام.

موقع "عربي 21"، 2021/1/15

### ٣٤. نتناهو يكسر "المُحرّم" بتوجهه إلى العرب

#### ناحوم برنياع

الأربعاء الماضي كان يوماً منهكاً في الجدول الزمني لرئيس الوزراء. فقد قضى معظم ذلك اليوم في الناصرة، في مغازلة نشطة لأصدقائه الجدد؛ الناخبين العرب. أحيانا الحب متعب. في الليل، عندما دخل في مكالمة زوم طويلة مع الشولمانيين، حركة احتجاج لأصحاب الاعمال التجارية الصغيرة، لمس الأعصاب. المقاطع التي جيء بها، أول من أمس، الى القناة 12 كشفت أكثر مما سعى ليكشف.

ثلاث نقاط مشوقة صدرت خلال أقواله. الأولى، أنه يأمل في أن يقيم بعد الانتخابات ائتلافاً من 61 مقعداً يتشكل من «الليكود»، الحزبين الأصوليين، وسموتريتش؛ الثانية، أنه يبني حملة الانتخابات

على «كورونا» وعلى العرب؛ إذا ما نزلت «كورونا» سعد «الليكود»؛ وإذا ما صعدت نزل «الليكود»؛ العرب سيصوتون له بجمعهم؛ والثالثة، أنه في كل ما يتعلق بالاقتصاد فان المذنبين هم كحلون، لبيد، والشيطان الأكبر؛ الهستدروت.

«الليكود، الأصوليون وسموتريتش يفعلون كل ما أقوله لهم»، تباهى نتتياهو. بالنسبة لـ «الليكود» هو محق، وربما أيضا بالنسبة لـ «شاس». في حالة جفني وليتسمان الوضع معاكس: يفعل نتتياهو كل ما يقولانه له. أما بالنسبة لسموتريتش فهو يفعل ما هو خير لسموتريتش. «هو مع اقتصاد الحرب»، قال نتتياهو. وقد نسي الأصوليين القوميين الذين يمثلهم سموتريتش ويرتقون من الدولة ومن ميزانياتها. لا شيء حر عندهم، ولا الاقتصاد أيضا.

بالفعل، تبدو «كورونا» في هذه اللحظة كأساس جيد لحملة انتخابات. وتيرة التطعيمات ترتبط باسم نتتياهو: إذا ما كان هذا هو الموضوع المركزي في آذار أيضا، فانه سيخدم «الليكود». وتوجه نتتياهو الى العرب مبارك أكثر من ذلك، فهو يحطم صفوفهم. إشارة التغيير أطلقها أيمن عودة، رئيس القائمة المشتركة، حين أعلن في مقابلة مع «يديعوت احرونوت» بانه مستعد ليدعم حكومة برئاسة غانتس. جاء الضغط للاندماج من تحت. وقد جلب للقائمة المشتركة 15 مقعدا. لشدة الأسف لم يكن لغانتس وزملائه العقل أو الشجاعة لركوب الموجة. ما خافوا من فعله نتتياهو. خطأهم كبير، حتى أكبر من خطأ الدخول الى الحكومة.

بفضل نتتياهو ازيل ما هو محرّم: بعد الانتخابات القادمة سيدعو الكل العرب الى ائتلافهم. هذا خير. ولكن الدرس للناخبين العرب معاكس: إذا كنتم تريدون التأثير فاذهبوا الى الصناديق بجمعكم وصوتوا للمشتركة. هكذا فقط تدفعون السياسيين اليهود لمغازلتكم. كيف قال ميكى زوهر: القوة، المال، والشرف.

موضوع واحد يوجد في هذه اللحظة على جدول اعمال الوسط العربي: العنف. توشك الحكومة على اتخاذ قرار عاجل بتخصيص 100 مليون شيقل لهذا الموضوع - عنوان جيد للدعاية الانتخابية. ولكنه قليل جدا للعمل في الميدان. توجد قصورات حتى نتتياهو لا يعرف كيف يسوقها. النقطة الثالثة تفيد أن نتتياهو لم يستوعب واقع حياتنا. فهو يبيع الشولمانيين الرأسمالية كمثل أعلى والهستدروت كعدو. وهو يفعل هذا بينما في كل العالم يفهمون بان دولة الرفاه هي المرسى الوحيد الذي يسمح للسكان بالصمود الاقتصادي في فترة «كورونا»؛ صندوق المرضى، الابداع الفاخر للهستدروت، يعد بالإنجاز الأكبر الذي سيخرج به نتتياهو للانتخابات - وتيرة التطعيم.

فضلا عن هذا فانه يثير حفيظة لجان العمال الكبرى، والتي كلها تحت سيطرة «الليكود». بتعبير آخر فانه يبصق في البئر الذي يشرب منه.

«يديعوت»

الأيام، رام الله، 2021/1/16

٣٥. كاريكاتير:



القدس، القدس، 2021/1/16